**المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي**

1. **النظرية:** هناك شبه اختلاف في تصورات ورؤى الباحثين حول مفهوم النظرية إذ يتصور البعض أن النظرية هي فكرة أو مجموعة من التصورات وضعت مسبقا لتفسير شيء ما، في حين يرى البعض الآخر أن النظرية لا تختلف كثيرا عن الافتراض العلمي بمعنى أنها تحمل تفسيرا مبدئيا أو حلا مقترحا لموضوع أو ظاهرة أو مشكلة معينة، في حين يعتقد آخرون أنها تقترب من عمليات صياغة الأنماط مما يساعد على تحديد العلاقات المتداخلة بين ظواهر أو قضايا نحاول توضيحها أو تفسيرها

**النظرية لغة:** كلمة نظرية theory في الإنجليزية معناها الجانب النظري من علم أو فن ولفظ نظرية في اللغة العربية مشتق من النظر الذي يحمل دلالة معنى التأمل العقلي، وفي الفرنسية théorie تعني بناء أو نسق متدرج الأفكار يتم الانتقال فيه من المقدمات إلى النتائج

**التعريف الإصطلاحي:**

•النظرية هي المفاهيم التي يتوصل إليها الباحث بناء على ملاحظاته لتجربة أو مجموعة من التجارب أو حدث أو مجموعة من الأحداث.

•وتعرفها دائرة المعارف البريطانية بأنها: خطة ذات مراحل مرتبة ذهنيا تشمل مجموعة من النظم والعمليات والافتراضات والاقتراحات التي تتسبب في إحداث نتيجة قائمة على الاستدلال الذهني المنطقي.

•النظرية هي مجموعة من البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عالٍ من التجديد، والتي يمكن أن تولد الافتراضات التي يتم اختبارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن ان توضع تنبؤات السلوك.

• وتعرف النظرية أيضا بأنها مجموعة من البنى المترابطة والمفاهيم والتعريفات والمقترحات التي تقدم وجهة نظر منهجية للظاهرة أو الظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح والتنبؤ.

**النظرية في علوم الإعلام والاتصال:** هي محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت الى مرحلة من مراحل التطور وضعت في إطار نظري وعلمي تحاول تفسيره ومن هذا المنطلق فإن الباحثين عرفوا النظريات الإعلامية بأنها خلاصة نتائج الأبحاث الخاصة بالاتصال بالجماهير بهدف تفسير الظاهرة الإعلامية واتصالية ومحاولة التحكم بها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع.

وهي كذلك مجموع الافتراضات بعضها ببعض، تقدم وجهة نظر منتظمة حول ظاهرة معينة ذات علاقة بموضوع علوم الاعلام والاتصال.

**مفهوم نظرية الاتصال:** النظرية التي تشرح وتفسر كيفية انتقال الرموز بين المرسل والمستقبل وكيفية فهمها والعوامل التي تؤثر في هذه العملية.

تعرف نظرية الاتصال على أنها تلك البحوث والدراسات التي تتعلق بالاتصال سواء ما تعلق منها بالمرسل أو المستقبل أو الوسيلة أو الجمهور.

تعتبر نظريات الاتصال حصيلة جهود ونتائج الدراسات التي خرج بها الباحثين والمفكرين للاتصال الإنساني حول وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، بهدف تفسير ظاهرة الاتصال وأثرها في المجتمع والتنبؤ بتطبيقاتها، حيث تقوم هذه النظريات بوصف النظم الاتصالية والإعلامية في دول العالم ومدى استخدامها وتأثيرها.

**تعريف نظرية الاعلام:** هي محاولة للربط بين وسائل الاعلام والتأثير في الجمهور وذلك من خلال معرفة الأسباب التي تجعل لكل وسبلة خصائص معينة وتأثير معين تختلف درجته وطريقة حدوثه بطريقة مختلفة من وسيلة إلى وسيلة، كما أنها محاولة لتفسير معنى تأثير وسائل الاعلام في محاولة لربط هذه المتغيرات بحدوث تأثير وسائل الاعلام.

1. **تعريف البراديغم**:

لغة ترجع لفظة براديغم إلى الأصل اليوناني paradeigma أي مثال أو نموذج لهذا فإن البراديغم يترجم لغويا النموذج القياسي أو المثال الكامل الذي ينبغي اتباعه وتعني أيضا النمط.

اصطلاحا: يقصد بالبراديغم العلمي الاتجاه أو التيار الفكري أو العلمي الذي ينخرط فيه جماعة علمية تؤمن بمسلماته وأهدافه ومعايير البحث العلمي ورغم أن الجماعات العلمية داخل المجال الواحد قدو تختلف في بعض المسلمات والإجراءات العلمية إلا أنها تتكامل وتتحد لتشكل براديغم أو منظومة علمية خاصة بمجال محدد، فالبراديغم العلمي يشكل الإطار الذي يجمع جملة من النظريات المعتمدة لدى جماعة من الباحثين في مجال علمي معين.

1. **تعريف النموذج:**

يعود أصل النموذج إلى العلوم التقنية، حيث يحيلنا هذا المفهوم إلى المجسم أو إلى إعادة الإنتاج المصغر لشيء معين ففي هذه الرؤية تم استخدام النموذج في العلوم التقنية ليشير كمفهوم إلى مختلف وسائل التمثيل بما في ذلك المخططات المستخدمة لوصف وشرح مختلف الظواهر.

في الدراسات الاتصالية، تعد عملية النمذجة عملية معقدة إلى حد ما ، نظرا لتعدد النماذج الجزئية والمؤقتة التي تعتبر في كثير من الأحيان قاعدة لمختلف البحوث ووسيلة للتحليل وحتى للتفكير وعلى هذا الأساس فإننا عادة ما نعتبر النماذج في هذا المجال البحثي كتمثيل تخطيطي للتوضيح والشرح بشكل مصغر ومبسط الخطوط الأساسية للظاهرة أو لمسار معين ولإنجاز نموذج معين يجب على الباحث أن يكون قادرا على تجريد الجوانب الجد مهمة في الواقع المدروس، أي تشكيلها معرفيا، هذه الجوانب يمكن أن تتكون من عناصر معينة مثل المرسل، الرسالة، المستقبل وتتكون كذلك من علاقات بين هذه العناصر مثل رجع الصدى من المتلقي للمرسل، ويمكن من خلال النموذج الناجح تكهن وتوقع النتائج.

ومن بين فوائد النماذج في عمليتي الاعلام والاتصال:

* أنها تزودنا بصورة جزئية عن الأشياء الكلية، هذه الأشياء من الصعب ادراكها دون نماذج.
* اعداد النماذج يفيد في شرح وتحليل العمليات الاتصالية المعقدة والصعبة والغامضة بطريقة مبسطة، فهي ترشد الباحث إلى النقاط الرئيسية للظاهرة المدروسة.
* تساعد في عملية التنبؤ بالنتائج أو بمسار الاحداث في عملية الاتصال وهذا الأمر يساعد في عملية وضع فرضيات البحث.
* النماذج تبسط النظريات وتساعد على فهمها وتساعد الباحث على تحديد النقاط التي يراد دراستها.
1. **تعريف المدخل:**

يشير مصطلح المدخل في البحث العلمي إلى مرحلة بحثية في معالجة موضوع ما يتم من خلالها تسليط الضوء عليه، أي هو الخلفية النظرية والجذور الفكرية للبحث والأساس التنظيري له للدلالة على المرجعية العلمية والمعرفية التي تساعد الباحث على طرح مشكلة البحث وتفسير نتائج دراستها في اطارها.

ويقصد بالمدخل في البحث في البحث العلمي تلك الوجهة التي ينطلق منها الباحث لإلقاء نظرة شاملة عن الموضوع قيد الدراسة ويعني هذا أن المدخل العلمي يمثل مجموعة من المبادئ والمسلمات والافتراضات وثيقة الصلة بالموضوع المرغوب في دراسته، حيث يعتمد عليها الباحث كمنطلق لتحديد اشكاليته البحثية والمنهج الملائم لدراستها.

1. **تعريف المقاربة:**

هي أطروحات نظرية لا ترقى إلى درجة النظرية أي هي مرحلة من مراحل النظرية في عملية تكوينها من قبل الباحثين وأصحاب التنظير العلمي.

1. **تعريف المدرسة:** تعرف المدرسة بأنها كل الاتجاهات الفرعية التي تشترك في الايمان بمجموعة من المسلمات أو الفرضيات الأساسية في تغيير الشخصية والسلوك الإنساني، وأيضا تعرف بأنها مجموعة من الباحثين والمنظرين الذين يشعرون بأنهم معنيون بظاهرة معينة والذين يشتركون في أربعة عناصر أساسية:
* تعريف مشترك للظاهرة: أي أن يتقاسم الباحثون ويشتركون في موضوع الدراسة.
* تحديد مشترك للمشاكل التي يجب حلها: أي الاتفاق على تحديد إشكالية محددة، وهذا لا يعني الاتفاق على معالجة واحدة للإشكالية.
* تحديد مشترك للتقنيات والمناهج والاستراتيجيات الملائمة لحل هذه المشاكل، بحيث يمكن الاتفاق على المشكلة والتعريف المنهجي الذي يؤدي إلى حل المشكلة.
* مكان مؤسساتي مشترك، غالبا ما يكون المكان المؤسساتي للمدرسة.
1. **تعريف القانون:** هو مرحلة عليا تنتج من تراكم مجموعة من النظريات العلمية في نسق معين يمكننا معه تفسير كافة الحالات والظواهر التي تندرج تحته، وبالتالي لهذه المرحلة لا تصل إليها العلوم الإنسانية، بسبب اختلاف طبيعة البشر من مكان لآخر ومن زمان لآخر.